

# RPS موجز عالمي لتقييم الأثر الصحي

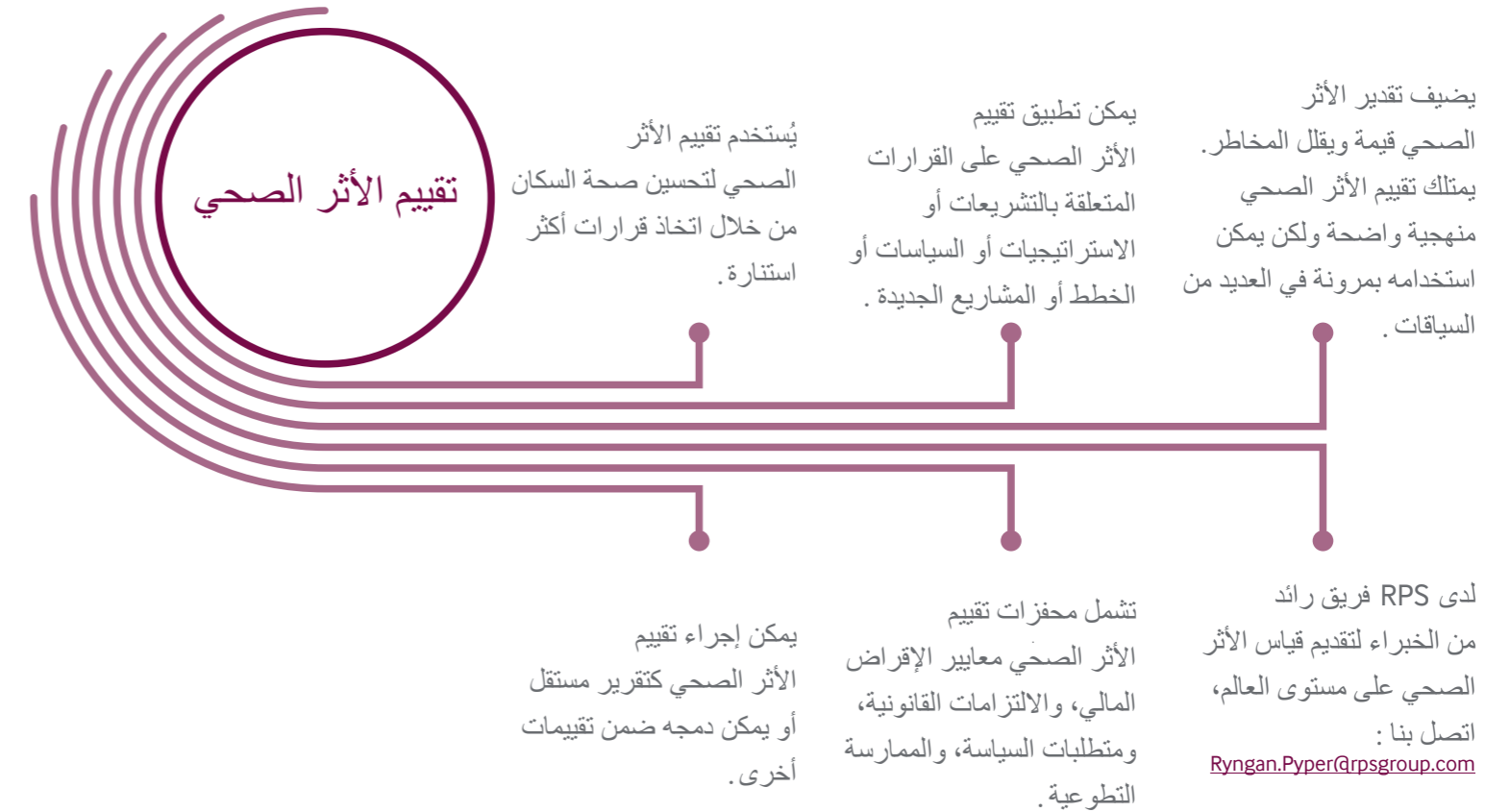


يسلط هذا الموجز الضوء على فوائد استخدام تقييم الأثر الصحي (قياس الأثر الصحي) لإرشاد القرارات التي تشكل المجتمع. غالبًا ما يتم تصميم المشاريع والبرامج والخطط والسياسات والاستراتيجيات أو حتى التشريعات بأهداف تتمحور حول النمو الاقتصادي وتطوير البنية التحتية. وقد تؤدي مثل هذه المبادرات عن غير قصد إلى تفاقم الأمراض المرتبطة بنمط الحياة وتوسيع الفجوة بين الأشخاص الأكثر صحة والأقل صحة. غالبًا ما يكون الفهم النقدي للآثار المترتبة على الصحة العامة مفقودًا.

تقييم الأثر الصحي هو عملية تحكم بشكل منهجي على التأثيرات المحتملة، وأحيانًا غير المقصودة، لمشروع أو برنامج أو خطة أو سياسة أو استراتيجية على صحة السكان وتوزيع تلك التأثيرات داخل السكان.

يقوم تقدير الأثر الصحي بتوليد الأدلة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتجنب المخاطر الصحية أو التخفيف منها وتعزيز الفرص الصحية. يوجه تقييم الأثر الصحي عملية إنشاء إطار لرصد وتقييم التغيرات في الصحة كجزء من إدارة الأداء والتنمية المستدامة.<sup>1</sup>

33





## نهج شامل للصحة

يأخذ تقدير الأثر الصحي نطاقاً واسعاً من التأثيرات على صحة السكان.

يأخذ تقدير الأثر الصحي في الاعتبار الطرق التي تتأثر بها الصحة، بما في ذلك إن وجدت عدم المساواة الصحية أي أن القرار يسبب اختلافات بين صحة المجموعات داخل المجتمع.

قد تشمل المجموعات المختلفة ما يلي: الشباب؛ العجزة؛ الأشخاص ذوي الدخل المنخفض؛ الأشخاص الذين يعانون من سوء الحالة الصحية؛ الأشخاص الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي؛ أو الأشخاص الأكثر تأثراً بسبب المكان الذي يعيشون فيه أو يعملون فيه.

### تشمل الأنشطة العملية في تنفيذ "قياس الأثر الصحي" ما يلي:

- مراجعات الأدلة بما في ذلك مؤشرات صحة السكان والأدبيات العلمية والأولويات الصحية.
- فهم الأنماط السلوكية واختيارات نمط الحياة والممارسات الثقافية داخل المجتمع.
- تقييم مدى تأثير التغيير على صحة الناس بشكل مباشر وغير مباشر.
- مراجعة الآثار المترتبة على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك التغييرات في الطلب على المستشفيات والعيادات النظر فيما إذا كانت هناك عواقب غير مقصودة للقرار، بما في ذلك في القطاعات الأخرى.
- التوصية بتدابير للتخفيف من أي آثار صحية ضارة وتعزيز الآثار الصحية المفيدة.

### الاختيار

عندما يتم اتخاذ قرار كبير، مثل سياسة حكومية جديدة، أو خطة منطقة بلدية، أو مشروع معين لتطوير البنية التحتية، يكون هناك عادةً عدد صغير من الخيارات للاختيار من بينها.

يمكن لتقييم الأثر الصحي الاستراتيجي أن يساعد متخذ القرار من خلال تحديد البديل الأفضل من أجل:

- تضيق التفاوتات الصحية؛
- تعزيز أنماط الحياة الصحية؛
- تعزيز المجتمعات الآمنة والتماسكة؛
- تعزيز الظروف الاجتماعية والاقتصادية لتمكين الناس من الازدهار؛
- تعزيز الظروف البيئية؛ و/أو
- تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية والاجتماعية ذات الجودة العالية.

### الاستخدام الأخلاقي للأدلة

تقييم الأثر الصحي شفاف وصارم في مصادر الأدلة التي يستخدمها.

### الإنصاف والمساواة

يحدد تقييم الأثر الصحي ما إذا كان بعض الأشخاص سيتأثرون بشكل أكبر، وما إذا كان ذلك عادلاً.

### الاستدامة

قياس الأثر الصحي جزء من تحقيق التنمية المستدامة.

### مشاركة

يتمحور تقييم الأثر الصحي حول المتأثرين بالقرار.

### تطبيق تقدير الأثر الصحي

يستخدم تقدير الأثر الصحي "محددات الصحة" لوصف الطرق الرئيسية التي تتأثر بها صحة السكان بالقرار. وفيما يلي توضيح لذلك:<sup>4</sup>



#### أنماط حياة

صحية: مثل فرص ممارسة الرياضة وتناول الطعام الصحي.



#### مجتمعات

آمنة و متماسكة، مثل الحصول على السكن والنقل الجيدين.



#### الظروف الاجتماعية

الاقتصادية مثل فرص العمل وتوفير التدريب.



#### الظروف البيئية

بما في ذلك جودة الهواء والماء والترربة والتعرض للضوضاء.



#### خدمات

الرعاية الصحية والاجتماعية، وتغطي خدمات الرعاية الطبية والمهنية وغيرها.



ومن خلال القيام بذلك، يأخذ "قياس الأثر الصحي" في الاعتبار "الهدف الصحي" الشامل ذي الصلة بالقرار، على سبيل المثال

الهدف الصحي هو تحسين الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية للسكان الحاليين والمستقبليين (بما في ذلك الفئات الضعيفة وأولئك الذين سيكونون الأكثر تأثراً بتنفيذ الاقتراح). ويجب إيلاء اهتمام خاص للتفاوتات الصحية، وأنماط الحياة الصحية، والمجتمعات الآمنة والتماسكة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية (بما في ذلك التعليم والتوظيف)، والظروف البيئية، وخدمات الرعاية الصحية والاجتماعية.<sup>4</sup>



### فوائد إجراء تقييم الأثر الصحي على مستويات مختلفة

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من قياس الأثر الصحي: قياس الأثر الصحي الإستراتيجي، وقياس الأثر الصحي القائم على القائمة المرجعية، وقياس الأثر الصحي الشامل.

#### فوائد تقييم الأثر الصحي الشامل

يوفر تقييم الأثر الصحي الشامل تحليلاً متعمقاً للتأثيرات الصحية السكانية المحتملة للقرار. يعتمد تقييم الأثر الصحي على مصادر الأدلة للتركيز على القضايا السكانية الأكثر صلة. قد يؤدي "قياس الأثر الصحي" أيضاً إلى توليد أدلة جديدة، على سبيل المثال من خلال مشاركة أصحاب المصلحة أو التحليل الجديد. يقدم هذا النهج فهماً تفصيلياً للتأثيرات الصحية الرئيسية الناتجة عن القرار. يقدم تقييم الأثر الصحي توصيات لتحسين القرار، بما في ذلك تجنب الآثار الضارة الكبيرة غير المقصودة على الفئات السكانية الضعيفة. غالباً ما يتم إجراء هذا النوع من تقييم الأثر الصحي للمشاريع الكبيرة أو الخطط التفصيلية.

#### فوائد تقييم تأثير الصحة باستخدام القائمة البروتوكولية

يعد نهج القائمة المرجعية لتقييم الأثر الصحي أداة منظمة ومنهجية لتقييم ما إذا كان هناك قرار يتعلق بقضايا معينة تتعلق بصحة السكان. يعد نهج القائمة المرجعية "سريعاً"، مما يعني أنه يمكن إجراؤه خلال أطر زمنية قصيرة وغالباً باستخدام البيانات الموجودة. يعتبر تقييم الأثر الصحي هذا ذا قيمة بالنسبة للاعتبارات الصحية السريعة، حيث يقدم إجراءات فورية إذا تم تحديد الثغرات. يمكن للأداة تعزيز الصحة العامة بشكل متناسب. ومع ذلك، فإن قوائم المراجعة ليست شاملة وقد توفر فرصة محدودة لتحديد المخاطر الصحية للسكان والفرص الخاصة بسياق معين. غالباً ما يتم تنفيذ هذا النوع من تقييم الأثر الصحي للمشاريع الصغيرة أو المتوسطة الحجم.

#### فوائد قياس الأثر الصحي الاستراتيجي

تتعامل القرارات على المستوى الاستراتيجي (مثل السياسة أو الخطة أو البرنامج أو التشريع الجديد) مع المبادئ واستراتيجية التغيير الشاملة. يعمل "قياس الأثر الصحي" الاستراتيجي على تحسين مثل هذه القرارات الكبرى لصالح الصحة العامة. إن "قياس الأثر الصحي" مبني على الأدلة ومُصمم ليناسب سياقاً محدداً، ولكنه قد يكون أيضاً الشكل الأقل كثافة للموارد والأكثر تأثيراً من أشكال "قياس الأثر الصحي". يعد تقييم الأثر الصحي الإستراتيجي فرصة أساسية للتعرف المبكر على الآثار الضارة غير المقصودة على صحة السكان. كما يتيح تقييم الأثر الصحي الاستراتيجي إمكانية دمج الاعتبارات الصحية المفيدة مبكراً، مما يحدد مساراً للصحة المجتمعية الجيدة على المدى الطويل. يعد تقييم الأثر الصحي الإستراتيجي أمراً أساسياً لتقليل الحواجز في المجتمع التي تمنع الأشخاص من اتخاذ خيارات أكثر صحة. تطبق العملية عدسة الصحة العامة.

## خاتمة

يعتبر تقدير الأثر الصحي أداة أساسية في عملية صنع القرار اليوم، وتحسين صحة السكان، وهي نتيجة توفر التكلفة على المجتمع والحكومات.

يعتبر تقييم الأثر الصحي أداة لأي قطاع وينطبق على القرارات المتعلقة بالمشاريع أو البرامج أو الخطط أو السياسات أو الاستراتيجيات أو حتى التشريعات.

ويميز هذا الموجز بين فوائد الأساليب الإستراتيجية والقائمة المرجعية والشاملة لتقييم الأثر الصحي، حيث يقدم كل منها مزايا فريدة. يقوم "قياس الأثر الصحي" الاستراتيجي بضبط القرارات الرئيسية لصالح الصحة العمومية. توفر أساليب قائمة المراجعة باستخدام القائمة البروتوكولية رؤية سريعة لاتخاذ القرارات العاجلة. في حين أن تقدير الأثر الصحي الشامل يوفر تحقيقاً متعمقاً في التأثيرات الصحية، ويقدم توصيات قيمة.

إن صرامة تقييم الأثر الصحي وقابليته للتكيف تمكن صانعي القرار وتوفر لهم فهم الآثار الصحية المحتملة، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة.

وبينما نواجه التحديات المعقدة ونسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، فإن استخدام قياس الأثر الصحي بانتظام يعد أمراً أساسياً في مجتمعات أكثر صحة وأكثر شمولاً وإنصافاً على مستوى العالم.

لدى **RPS** فريق رائد من خبراء تقييم الأثر الصحي لتقديم تقييم الأثر الصحي على جميع المستويات وجميع الولايات القضائية. للاستفسار أكثر:

[Ryan.Pyper@rpsgroup.com](mailto:Ryan.Pyper@rpsgroup.com)

## شكر وتقدير

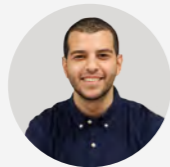
تطوير وترجمة:



Ryngan  
Pyper



Katie  
Hirono



Omar  
Hallab



Lisa  
Nelson



Senuri  
Mahamithawa



Eva  
Policarpo

الاقتراح الموصى به للتوثيق:

<sup>1</sup>Winkler, M., Viliani, F., Knoblauch, A., Cave, B., Divall, M., Ramesh, G., Harris-Roxas, B., & Furu, P. (2021). Health impact assessment international best practice principles (International Association for Impact Assessment).

<sup>2</sup>McGuire, F., Vijayasingham, L., Vassall, A., Small, R., Webb, D., Guthrie, T., & Remme, M. (2019). Financing intersectoral action for health: A systematic review of co-financing models. *Globalization and Health*, 15(1), 86. <https://doi.org/10.1186/s12992-019-0513-7>

<sup>3</sup>World Health Organization. (2014). The case for investing in public health. A public health summary report for EPHO 8. World Health Organization Regional Office for Europe. [https://www.euro.who.int/\\_\\_data/assets/pdf\\_file/0009/278073/Case-Investing-Public-Health.pdf](https://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0009/278073/Case-Investing-Public-Health.pdf)

<sup>4</sup>Pyper, R., Cave, B., Purdy, J., & McAvoy, H. (2021). Institute of Public Health (IPH) guidance: Standalone Health Impact Assessment and health in environmental assessment.

## حول RPS

تأسست RPS في عام 1970، وهي جزء من Tetra Tech، شركة رائدة عالمياً في تقديم الخدمات الاستشارية والهندسية. نعمل في 125 دولة، عبر ست قارات، حيث يقوم 5,000 من مستشارينا ومقدمي الخدمات لدينا بتعريف وتصميم وإدارة المشاريع التي تخلق قيمة مشتركة لعالم معقد ومتحضر وشحيح الموارد.

يقدم خبراءنا مجموعة واسعة من الخدمات في ستة قطاعات: العقارات، والطاقة، والنقل، والمياه، والدفاع والخدمات الحكومية، والموارد. تمتد خدماتنا عبر اثني عشر مجموعة: إدارة المشاريع والبرامج، التصميم والتطوير، خدمات المياه، البيئة، الاستشارات وإدارة الاستشارات، الاستكشاف والتطوير، التخطيط والموافقات، الصحة والسلامة والمخاطر، المحيطات والسواحل، المختبرات، التدريب والاتصالات، الخدمات الإبداعية والرقمية. يتم تعزيز هذه الخدمات من خلال القدرات والخبرات العالمية الأوسع لشركة Tetra Tech.

تتميز RPS لعملائها باستخدام خبرتها العميقة لحل المشكلات المهمة، وجعلها سهلة الفهم. نحن نجعل الأمور المعقدة سهلة.

للمزيد من المعلومات حول خدمات تقييم الأثر الصحي الخاصة بنا، قم بزيارة:

[www.rpsgroup.com/services/environment/human-health-impacts](http://www.rpsgroup.com/services/environment/human-health-impacts)

أو قم بمسح هذا الرمز:



**Ryngan Pyper**  
Health & Social Impact Director  
مدير - التأثير الصحي والاجتماعي

T: +44 (0)131 561 1853

E: [ryngan.pyper@rpsgroup.com](mailto:ryngan.pyper@rpsgroup.com)